مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (١١) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (11) 2025

# "التَّضادُ عندَ الطَّبرسيّ في تفسيرِهِ ( مجمع البيانِ ) "

**د. أسامة هاشم ميهوب ***

**ماريا منهل علي ****

**(تاريخ الإيداع ٧/ ١٠/ ٢٠٢٥. قُبِل للنشر في ٢٤/ ١١/ ٢٠٢٥)**

**□ ملخّص □**

يُعدُّ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ( ت ٥٤٨هـ) من أفذاذ القرن السَّادس الهجري، وأكثرهم عناية وثراءً في تناولِ المفردة القرآنيَّة لغويَّاً ودلاليَّاً. ويتجلى ذلك من خلال تفسيره ( مجمع البيان لعلومِ القرآنِ ) الذي يُصنَّف مرجعاً مهماً في حقل الدِّراسات القرآنية واللغويَّة؛ وذلك لعنايتهِ واهتمامهِ بالتَّحليل اللغوي للمفردات، معتمداً على مصادرَ لغويَّةٍ تراثيَّةٍ موثوقة.

ولما كان ( التَّضاد) – الذي يعني استعمال اللفظِ للدلالة على الشيء وضده – ظاهرةً لغويَّة نالت نصيباً من اهتمام الطبرسي، وأولاها جزءاً من عنايته في بيانِ معاني المفرداتِ القرآنيَّة، جاءَ هذا البحث ليتقصّى هذه الظَّاهرة ويتتبعها في تفسير مجمعِ البيان، وذلك باعتماد المنهج الوصفيّ، سعياً لتوضيح دور المُفسّر في معالجة التَّضاد، وذلك من خلال بيانِ سعةِ علمهِ بهذه الظَّاهرة واستيعابه لها، إضافة إلى توضيح جهوده المبكرة في هذا المجال؛ والتي تتجلى في منهجه القائم على ذكرِ المعنيين المتضادين، ثمَّ ترجيح أحدهما بناءً على السياق وملاءمة المعنى للغرض القصصي، مع الاتكاء أحياناً على الشواهدِ اللغويَّة.

**كلماتٌ مفتاحيَّةٌ:** التَّضاد، اللفظ، المعنى، مجمع البيان، الطبرسي.

* دكتور في قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية.

** طالبة دراسات عليا ( ماجستير) دراسات لغوية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (١١) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (11) 2025

# Antonymy in Al- Tabarsi's Exegesis "Majma' al- Bayan"

**Dr.Osama Hashim Mayhob.***
**Maria Manhal Ali ****

**(Received 7/10 /2025. 24 /11/2025)**

**□ABSTRACT□**

Abū ʿAlī al-Faḍl ibn al-Ḥasan al-Ṭabarsī (d. 548 AH) stands as one of the eminent scholars of the 6th century Hijri, distinguished for his extensive and profound engagement with the linguistic and semantic analysis of Qurʾānic terms. This is evident in his exegetical work, Majmaʿ al-Bayān li-ʿUlūm al-Qurʾān, which is recognized as a major reference in the field of Qurʾānic and linguistic studies due to its meticulous attention to the lexical analysis of words, relying on authoritative classical linguistic sources.

Given that al-Ṭabarsī devoted considerable attention to the phenomenon of al-ṭaḍād—a linguistic phenomenon wherein a single term denotes two opposite meanings—and addressed it within his exegesis while elucidating Qurʾānic vocabulary, this study seeks to investigate and trace this phenomenon throughout Majmaʿ al-Bayān. Adopting a descriptive methodology, the research aims to clarify the exegete's role in treating semantic opposition by demonstrating his comprehensive understanding of the phenomenon and his early contributions to the field. This is reflected in his consistent approach of citing both antithetical meanings of a word, then favoring one based on contextual evidence and narrative coherence, occasionally supported by linguistic evidence.

**Keywords**: Antonymy , utterance , Meaning, Majma' al- Bayan , Al- Tabarsi.

* Doctor in the Arabic language Department , Faculty of Arts and Humanities, University of Tartous, Syria.

**Postgraduate student, Language Department , Faculty of Arts and Humanities , Tartous University, Tartous , Syria.

## المُقدِّمة:

شغلتْ قضيةُ اللَّفظِ والمعنى اهتمامَ اللغويين والفقهاء والمفسرين على حدٍ سواء، لكونها النواةَ الأساسيةَ في فهمِ أحكامِ الدّين والعقيدة، وبيان أحكامِ المكلفين من خلال خطاب الشَّرع المتمثل بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وانطلاقاً من ذلك، أخذَ علماؤنا العرب يدرسون ويبحثون القضايا المتعلقة بهذه الثنائيَة وبكل ما يرتبط باللَّفظة ودلالتها وما نتجَ عنها من مباحث كالاشتراك والتَّرادف والتَّضاد، فنالتْ حيزاً واسعاً من دراساتهم ومصنفاتهم اللّغويّة والدلاليَّة.

يُعَدُّ التَّضاد من أهم القضايا الدَّلاليَّة الدَّالة على تعدديّة المعنى، فلطالما كان ميزة تتسمُ بها العربيّة ودليلاً على اتساعها وقدرتها على الإحاطة بالمعاني. وقد عدَّهُ الكثيرون ضرباً من المشترك اللفظيّ إلا أن ما يميّزه هو اشتراطه التَّناقض؛ أي أن اللفظ يدل على معنيين متناقضين تماماً كلفظة الجون في دلالتها على الأبيضِ والأسود.

وقد تناولت هذه الدِّراسة ظاهرة التَّضاد في تفسيرِ "مَجْمَع البَيَانِ لِعُلُومِ القُرآنِ "لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، الذي يُعدّ من أبرز علماء التَّفسير في عصره، وأكثرهم إسهاماً في مجالِ المفردةِ القرآنيَّة.

حَظي هذا التَّفسير بمكانةٍ مرموقة بين مصنفاتِ التَّفسير، وذلك لتمتعه بجملةٍ من الخصائصِ والمزايا المنهجيَّة والعلميَّة أهمها: تنظيم المواد وتسلسلها بطريقةٍ عمليَّة مُتقنة، إضافة إلى دقة الصِّياغة وجودة العرض. كما يمتاز هذا التَّفسير بشموليته العلميَّة إذ يضمُّ مخزوناً علميَّاً شاملاً يُغطي الجوانب اللغوية والقرآنيَّة.

وقد أسهمَت هذه العوامل في تحويلِ مجمع البيان إلى مرجعٍ علميّ على درجةٍ عاليَّة من الأصالة والموضوعيَّة، مما جعله مصدراً مركزياً في حقل الدراسات القرآنيَّة.

## أهميَّةُ البحثِ وأهدافه:

يستمدُ هذا البحث أهميته من تناوله ظاهرةِ التَّضاد التي أسهمت إسهاماً كبيراً في إيضاح معاني مفردات القرآن الكريم، وكشف مقاصده في مواضعَ عدة، كما يهدف هذا البحث إلى:

- توضيح منهج الطبرسي في تناولهِ هذه الظاهرة اللغويَّة ودورها في تبيانِ معاني القرآن الكريم.
- إبراز جهوده الدَّلاليَّة في دراسة الألفاظ القرآنية وتحليلها لمعرفة الإضافة التي قدَّمها في هذا المجال.

## منهجُ البحث:

إنَّ المنهجَ المتّبع في هذا البحث هو المنهجُ الوصفيُّ الذي فرضته طبيعة البحث، وهذا المنهج يقومُ على الاستقراءِ والملاحظة والتَّحليل للوصول إلى النَّتائجِ المَرجوّة.

## الدِّراسات السَّابقة:

هناك العديد من الدّراسات التي تناولت تفسير مجمع البيان للطبرسي منها:

- الطبرسي ومنهجه في التفسير: عبد الكريم محمد عماد الزين، إشراف: د. محمود إبراهيم، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، كلية الدِّراسات العليا، الأردن، ١٩٩٢م.

اهتمت هذه الدِّراسة بتحديدِ منهجِ الطبرسي في التَّفسير، وخَلصت إلى تمتّعه بمنهجٍ علميّ شامل جمعَ بينَ عدّة علومٍ تفسيريَّة كاللغة والقراءات والنَّاسخ والمنسوخ وغيرها. وهذا ما أكسبَ تفسيره مكانة مرجعيَّة أساسيَّة في التُّراث التَّفسيري.

- تفسير مجمع البيان للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي دراسةً وتحليلاً: حسنية عبد الله حسن حويج، رسالة ماجستير، إشراف: د. فضل حسن عباس، الجامعة الأردنية، كلية الدِّراسات العليا، الأردن، ١٩٩٣م.

عُنيت هذه الدِّراسة بتوضيحِ منهجِ الطبرسي في تفسيره مجمع البيان، وبدراسة أهم القضايا التي عالجها وخاصة تلك المتعلقة بالجوانب النحويَّة وقضايا علوم القرآن.

- التَّأويل النحوي في تفسير مجمع البيان للطبرسي: حسن خضير عباس عبد الجليل الغزي، رسالة ماجستير، إشراف: د. عبد الستار مهدي علي الشمري، جامعة بابل، كلية التربية، العراق، ٢٠٠٢م.

اقتصرت هذه الدِّراسة على تناول الجانب النَّحويّ إذ بحثت أساليب التَّأويل عند الطبرسي كالزيادة والحذف ودراسة أسباب التأويل عنده كالأسباب النَّحويَّة والعقائديّة.

- التَّوجيهات النحويَّة للقراءات القرآنية في كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي: عمر محمد السعودي، رسالة دكتوراه، إشراف: أ.د سيف الدين الفقراء، جامعة مؤتة، ٢٠١٥م.

كَشفت هذه الدِّراسة منهجية الطبرسي الدَّقيقة عند تناوله القراءات القرآنيَّة؛ إذ بيّنت اعتماده على آراء أئمة النحو والقرّاء المشهورين في توجيهاته النحويَّة ولا سيما أبو علي الفارسي، كما أبرزت عنايته بالقراءات الشَّاذة وتعامله معها كمصدرٍ لغويّ يُستعان به في إثباتِ صحة بعض الظَّواهر النحويَّة في اللغة العربيَّة الفصحى.

- آراء سيبويه في تفسير ( مجمع البيان لعلوم القرآن ) للطبرسي: فهمي حسن النمر، رسالة ماجستير، إشراف: د. محمد حسن عثمان، جامعة الكوفة، كليّة التربية، ٢٠١٨م.

اهتمّ هذا البحث بالمنهجية التي اتبعها الطبرسي في تطبيق النحو على التَّفسير، وكيفية استفادته من آراء سيبويه النَّحوية والدَّلاليَّة.

- دور السياق في توجيه المعنى في مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي: دراسة نحويَّة دلاليَّة: د. محمد أكرم محمد عقاب، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، العدد ١٢٣، ٢٠١٩م.

أوضحت هذه الدراسة اهتمام الطبرسي بالسياق، ودور هذا السياق في تحديد الدَّلالة النهائية للآيات ومقاصد الخطاب القرآني دون الاقتصار على المعنى الظَّاهر.

وقد لاحظنا أن جلّ هذه الدّراسات دارت حول الجوانب النحويَّة أو الجوانبِ المتعلّقة بالتفسير والتَّأويل وهي على أهميتها لم تتطرق إلى دراسة التَّضاد في تفسير مجمع البيان.

**تَمهيد:**

مفهومُ التَّضاد وأسباب نشأته:

يُقصَد بالتَّضادُ استعمال اللفظِ الواحدِ لمعنيين متناقضين، حدَّه أبو الطَّيب اللغوي(ت٣٥١ هـ) بتعريفٍ شاملٍ وواضح في كتابهِ الأضداد إذ يقول: "والأضدادُ جمعُ ضِدّ، وضِدُّ كلَّ شيء ما نافاه، نحو البياض والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجُبن، وليس كلّ ما خالف الشيء ضدّاً له. ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضدين، وإنما ضدّ القوة الضعف وضدّ الجهل العلم فالاختلاف أعمُّ من التَّضاد إذ كان كل متضادّين مختلفين وليس كل مختلفين ضدّين" فالعلاقة الضدية بين المعنيين تنشأ بمخالفة أحدهما للأخر.

**أسبابُ نشأةِ التَّضاد:**

[١] - أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ( ت ٣٥١ هـ )، الأضداد في كلام العرب، تحقيق: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط٢، ١٩٩٦م، ص٣٣.

ذكرَ الباحثون أسباباً كثيرة للتضاد أهمها:

• اختلافُ القبائل العربيَّة في استخدام الألفاظ.[١]

• التطوّر الصَّوتي: إذ يُصاب لفظٌ معينٌ بتحورٍ من التَّحورات الصوتية فيصبح بذلك مطابقاً للفظٍ آخر له معنى مناقض.[٢]

• تعود نشأة التضاد لأسبابٍ نفسيّةٍ أو اجتماعيةٍ كالتفاؤل مثل إطلاقهم لفظة السليم على الملدوغ تفاؤلاً بسلامته، والخوف من الحسد كإطلاقهم لفظة الشوهاء على الفرسِ الجميل.[٣]

• انتقال اللفظ من المعنى الحقيقي إلى آخر مجازي.[٤]

• دلالة اللفظ في أصل الوضع على معنى عام يشترك فيه الضدان، ومثال ذلك: كلمة طرب التي تُطلق على الفرح والحزن وهي في أصلها "خفة تلحق الإنسان في وقت فرحه وحزنه".[٥]

• اتفاقُ كلمتين في صيغةٍ صرفية واحدة مثل كلمة الغريم التي تُطلَق على الدائن والمدين.[٦]

**التَّضادُ ووقوعُهُ بينَ الإثباتِ والإنكار:**

انقسمَ العلماءُ العرب في وقوع ظاهرة التَّضاد في اللغة وتفرَّقوا إلى فرقتين: فرقةٍ قالت بوجوده وعدَّته أداةً من أدوات الإعجاز والاتساع الذي يوسمُ اللغة العربية والقرآن الكريم، وفرقةٍ حاربت هذه الظاهرة بشتَّى الوسائل بوصفها ظاهرة لا وجود لها في اللغة، وكان ابن درستويه في طليعةِ هذه الفرقة المعارضة، حيث غالى في دحضِ هذه الظّاهرة ونفيها، كما أنه صبَّ جهوده في تأليفِ كتابٍ يجحدها أسماه (إبطالُ الأضداد)، وقد سارَ على خطاه عدد من العلماء منهم الجواليقي وابن سيدة .[٧]

ولعلَّ تناول قطرب هذه الظاهرة في كتابه الأضداد كان بداية سلسلة الأبحاث والدراسات العربية الشاملة للتَّضاد. إذ أمدَّ علماؤنا مكتبتنا العربيّة بكثيرٍ من المؤلفاتِ والكتب التي تقصَّت هذه الظاهرة وأعملت النَّظر فيها مثل كتاب الأضداد لقطرب، وكتاب الأضداد لابن الأنباري، وكتاب الأضداد في كلام العرب لأبي الطَّيب اللغوي.

والجدير ذكره أن المفسرين وعلماء الأصول بالغوا في الاهتمام بمبحثِ التَّضاد لكونه ظاهرة فريدة تدعو إلى التَّفكر العميق وإعمال العقل والتأمل، بغية الوصول إلى الفهم السليم لمقاصد القرآن، والوقوف على المعنى الصحيح والغاية المرجوَّة من خطاب الشارع في الشرع. فها هو السيوطي ينظمُ رداً على منكري الأضداد والمشككين بفصاحة العربية وبلاغتها مقرّاً بهذه الظَّاهرة معترفاً بها حيث يقول: "أن كلام العرب

---

[١] - انظر: د. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٣ م، ص ١٥٢.

[٢] - انظر: المرجع السابق، ص ١٥٢. / انظر: د. رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٦، ١٩٩٩م، ص٣٥١ – ٣٥٢.

[٣] - انظر: د. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص ١٤٩. / انظر: د. رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، ص ٣٤٥ – ٣٤٦ – ٣٥٠.

[٤] - انظر: المرجع السابق، ص٣٥٢.

[٥] - محمد بن القاسم الأنباري، الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٨٧م، ص١٠٣.

[٦] - انظر: د. رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، ص٣٥٢ – ٣٥٣.

[٧] - انظر: د.أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م، ص ١٩٤. / انظر: د. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص١٤٨.

يصحّحُ بعضه بعضاً، ، ويرتبط أوله بآخره، ولا يُعرفُ معنى الخطاب منه إلا باستيفائه واستكمالِ جميع حروفه، فجازَ وقوعُ اللفظة الواحدة على المعنيين المتضادين."[١]

فالمعنى عند السيوطي لا يتجلى ويتضح إلا بارتباطِ الكلامِ ببعضه بعضاً؛ أي إن السّياق اللغوي هو الكفيلُ بتحديدِ المعنى وتوضيحِهِ.

واستخدام العربِ التضادَ لم يكن استخداماً عفوياً عرضياً وإنما تعمَّدوا استخدامَ ألفاظهِ على وجه بلاغيّ لغويّ ليؤكدوا سعتهم اللغويَّة وفصاحتهم، كيف لا وهم أهل الفصاحةِ وأمَّة البلاغة. ويؤيدُ هذه الفكرة قول قطرب: "إنما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد ليدلوا على اتساعها في كلامهم كما زاحفوا في أجزاء الشعر؛ ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم وأن مذاهبهم لا تضيق عليهم عند الخطابِ والإطالة."[٢]

وقد جاءت الإشارة إلى أن إقرارَ العلماءِ لهذه الظاهرة جعلهم يفردون المؤلفات الخاصة بالتَّضاد ويوردون أمثلةً لها من القرآن الكريم والشعر العربي، أو كانوا يخصصون جزءاً من مؤلفاتهم لبحث هذه الظاهرة وذلك مثل كتاب المزهر للسيوطي، والمخصص لابن سيدة. وهذه الجهود كلها نابعةٌ من إيمان العلماء المطلق بالتَّضاد من جهة كونه مبحثاً دلاليَّاً لا يمكن تهميشه أو تجاهله.

أما المحدثون فقد عملوا بتناولهم التَّضاد على توسيعِ مفهومه حيث جعلوا للتضاد لفظين مختلفين بمعنيين متباينين بدلاً من لفظٍ واحدٍ دالٍ على معنيين متناقضين. ولم يقتصرْ عملهم على ذلك بل جعلوا له أنواعاً مختلفة كالتضاد الحاد (Ingradable ): الذي يُعرّف بأنه تضاد بين نقيضين لا يوجد أي وسط بينهما مثل: ( صح، خطأ) والمتدرج ( Gradable ): وهو التَّضاد بين طرفين بينهما درجات وسطى مثل: ( حار، بارد ) بينهما دافئ وفاتر، والتَّضاد العكسيّ: وهو علاقة بين كلمتين يعتمد بعضهما على الآخر، وغالباً ما يصفان علاقة متبادلة مثل: ( بيع، شراء )، والتَّضاد الاتجاهيّ: ويُقصد به التَّضاد الذي يعبر عن اتجاهين أو حركتين متعاكستين.[٣]

ونستطيعُ القول بعد استعراضِ هذه المذاهب والآراء والجهود المختلفة حول هذه الظاهرة، إن التَّضاد ظاهرة واضحة المعالم؛ فهي ليست حديثة النشأة وإنما قديمة قدم اللغة نفسها، ومن الصعب تغييبها أو جحدها، وإن كان لها بعض المهمّشين.

**أمثلة التَّضاد في تفسير مجمع البيان:**

سيدرسُ هذا المبحث أمثلة التَّضاد التي جرى رصدها في تفسير مجمع البيان، وهي أمثلةٌ مختلفة متنوعة توضحُ إثباتَ الطبرسي هذه الظاهرة الدَّلاليَّة المهمة، واستيعابه التَّام لها من جهة، كما توضحُ اعترافه بوجود أقسام وأنواع مختلفة للتضاد من جهة أخرى، وقد تجلَّى ذلك في اعتماده على ألفاظٍ محددة خدمت مقصده، وأظهرت الفرق بين هذه الأنواع مثل الخلاف والتَّباين والتَّناقض، وقد سعينا إلى دراسة هذه الألفاظ دراسة مستفيضة، من دون الاكتفاءِ بالإشارةِ إليها فقط؛ وذلك من أجل تسليطِ الضوءِ على الجهود الدَّلالية للطبرسي وإسهاماته في نطاقِ مبحث التَّضاد.

---

[١]- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك و علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، صيدا، بيروت، ط٣، ١٩٨٦ م، ج ١، ص ٣٩٧.

[٢] - جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج١، ص ٤٠٠.

[٣] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، ص١٠٢- ١٠٣- ١٠٤.

وقد استندَ انتقاءُ الأمثلة التوضيحيَّة والتطبيقيةِ التي دُرِست وحُلِّلت إلى معيارين أساسيين هما: فعاليَّة النموذج التَّوضيحيَّة، وقدرته على كشف المنهج الدَّلالي للمُفسّر.

**لفظةُ"الزَّاهق":**

جعلَ كثيرٌ من أهل اللغة هذه اللفظة من الأضداد ومن بينهم الطبرسي الذي حمَّلها معنيين مختلفين وذلك في تفسيره قوله تعالى: ﴿... فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ [الأنبيَاءِ ١٨]. قائلاً: "الزَّاهق من الأضداد، ويُقال للهالك زاهق، وللسمين من الدواب زاهق، وزهَقَتْ نفسه تزهقُ زهوقاً أي تَلفَتْ " . والحقيقة أن علماءنا لم يتفقوا على معانٍ محددة للفظة وإنما تعدَّدت أقوالهم، فمنهم من ذهبَ مذهب الطبرسي وقال إن الزَّاهق هو الهالكُ وهو السمين من الدواب كابن الأنباري والسجستاني . وطائفة منهم أوردت للفظة معنى آخر وهو الهزالُ كابن فارس والفراهيدي الذي يقول في العين" الزاهق: الشَّديد الهُزال حتى تجد زُهومةَ غُثُوثَةِ لحمهِ" . إلا أن الأزهري عارضَ هذا[٣] المعنى وغالطه قائلاً: "قال بعضهم الزاهق الشَّديد الهُزال الذي تجد غثوثةَ لحمه. قلتُ هذا غلط إنما الزَّاهق الذي اكتنزَ لحمه" .[٤]

وهناك جماعةٌ أخرى توَّسعت في معاني اللفظة كأبي الطيب اللغوي الذي يرى أن للزاهق دلالات أخرى أوردها في أضداده منها الخارج والدَّارس والمقتر.[٥]

والخلاصة التي نصل إليها هي أنه رغم انشعابِ أهل اللغة في تحديدِ معنى اللفظة فقد اقتصرت دلالتها عند الطبرسي على الهالك والسمين من الدواب فقط مصنفاً إياها من الأضداد.

**لفظةُ "شَرَى":**

عدَّ علماؤنا القدماء هذه اللفظة من الأضداد وقد أيَّدهم الطبرسي في تفسيره إذ ذكرَ لها معنيين متناقضين وذلك في تأويله قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ [البَقَرَةِ ٢٠٧]. قائلاً: "الشّراء من الأضداد، يقال شرى إذا باع و شرى إذا اشترى" وهو بهذا القول يذهب مذهبَ اللّغويين السَّابقين كابن فارس والأزهري وأبي الطيب اللغوي وابن الأنباري الذي يقول: "شريت الشَّيء إذا بعته وشريته إذا ابتعته"[٧].

وقد أرجعَ الدكتور أحمد مختار عمر سببَ اعتبارِ الكلمة من الأضداد إلى إبهام المعنى الأصلي وعدم تحديده قائلاً: "كانت المبادلة في القديم تتم بين سلعة وسلعة، فلم يكن هناك بائع محدَّد أو مشتر محدد فكلا الطرفين بائع ومشتر في نفس الوقت" فكان ذلك علَّة جعلت الطبرسُي وأهل اللغة يحمّلون اللفظة معنى البيع ومعنى الشراء ويدرجونها ضمن الأضداد.

---

[١] أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ( ت ٥٤٨هـ)، مجمع البيان لعلوم القرآن، مؤسسة الهدى للتوزيع والنشر، طهران، ١٩٩٧م، ج٧، ص٧٨.

[٢] -انظر: ابن الأنباري، الأضداد، ص١٥٢ / انظر: د. أوغست هنغر، الأضداد للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٢م، ص١٣٠.

[٣] - عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ٢٠٠٣م، مادة زهق.

[٤] - أبو منصور محمد بن محمد الأزهري ( ت ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: يعقوب عبد النبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د ت، مادة زهق.

[٥] - انظر: أبو الطيب اللغوي، الأضداد في كلام العرب، ص ٢٢٠.

[٦] - أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٨١.

[٧] - ابن الأنباري، الأضداد، ص ٧٢.

[٨] - د. أحمد مختار عمر، الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م، ص١٦٠.

**لفظةُ "الصَّريمِ":**

لفظةُ الصَّريمِ من الأضداد الشَّهيرة في لغتنا العربيَّة إذ حمَّلها أهل اللغة معنيين متناقضين هما الليل والنَّهار ، والطبرسي في تحقيقه هذه اللفظة سارَ على نهجِ سابقيه حيث حمَّلها المعنيين المتناقضين ذاتهما وذلك في تفسيره قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ﴾ [القَلَمِ ٢٠]. حيث يقول: "الصريم الليل الأسود... ويسمى النهار أيضاً صريماً فهو من الأضداد " والسبب في ذلك يرجعُ "لانصرامِ[٢] أحدهما من الآخر" [٣]. ورغم اعترافه أن هذه اللفظة من الأضداد فقد نوَّه إلى معانٍ أخرى تحتملها اللفظة منها الأشجار الصريمة المنقطع ثمرها ومنها الرملة المنصرمة عن الرمل وهذه المعاني مذكورة في كتب تُراثنا العربيّ مثل مجمل اللغة لابن فارس والمفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني.[٥]

هذا وقد استعان الطبرسي بأمثلة من الشّعرِ العربيّ لإيضاح دلالة المفردة وتوثيق كلامه ونذكرُ مثالاً على ذلك ذكره البيت الآتي للدلالة على معنى الليل الأسود الحالك:

"ألا بَكَرتْ وعاذلتي تلومُ تجهّلني وما انكشفَ الصَّريمُ".[٦]

إذاً الطَّبرسي في تناوله مفردة الصَّريم كان موافقاً ومؤيّداً لما أتى به السَّابقون عليه، كما أنه لم يكتفِ بالتنويه إلى أن اللفظة من الأضداد، وإنما ذكرَ المعاني الأخرى التي تتضمنها .

**لفظةُ "ظَنَّ":**

عدَّ الطبرسي هذه اللفظة من الأضدادِ إذ يذكرُ لها معنيين متناقضين في موضعين مختلفين في تفسيره. المعنى الأول ذكره في تأويله قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البَقَرَةِ ٤٦]. أي يوقنون مصرّحاً أن "الظَّن المذكور في الآية بمعنى العلمِ واليقين "[٧] أما الدَّلالة الثانية فكانت بمعنى الشَّك وذلك في تأويله قوله تعالى: ﴿... قُلۡتُم مَّا نَدۡرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ﴾ [الجَاثِيةِ ٣٢]. و من خلالِ البحث وتتبّع كتبِ التُّراث العربيّ نجد أن الطبرسي نَهَجَ نَهْجَ سابقيه فلفظة الظن من الأضداد في اللغة تحتملُ معنى اليقينِ و تحتمل معنى الشَّك و السياق وحده هو من يحددُ المعنى المقصود. فقد وردَ في تهذيب اللغة للأزهري أن "أبو عبيد بن أبي عبيدة قال الظَّنُ يقينٌ وشك "[٩] وكذا الأمر عند ابن فارس إذ يقولُ: "الظَّن اليقين، الظَّن الشَّك".[١٠]

فاللفظة كما ذكرَ علماؤنا تحتملُ المعنيين المتناقضين اليقين والشك، والملاحظ أن معاني الطبرسي جاءت موافقة لما جاءَ به اللغويون، ومن خلال إيراده لهذين المعنيين المتناقضين يتبيّن أن اللفظة من الأضداد ويدرجها ضمنَ الألفاظ المتضادة.

---

[١] -انظر: د. أوغست هنغر، الأضداد للأصمعي و للسجستاني و لابن السكيت ص، ص ٤١- ١٠٥ – ١٩٥ – ٢٣٥./ انظر: أبو الطيب اللغوي، الأضداد في كلام العرب، ص ٢٧٢./ انظر: أبو الحسين محمد بن فارس بن زكريا اللغوي، مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، د.ت، مادة صرم.

[٢] - أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان، ج١٠، ص ١٠١.

[٣] - المصدر السابق، ج١٠، ص١٠١.

[٤] - المصدر السابق، ج١٠، ص١٠١.

[٥] - انظر: ابن فارس، مجمل اللغة، مادة صرم. / انظر: الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ( ت ٥٠٢ هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ت، مادة صرم.

[٦] - أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان، ج١٠، ص١٠١.

[٧] - المصدر السابق، ج١، ص ١٩٨.

[٨] - انظر: المصدر السابق، ج٩، ص ١٤٤.

[٩] - أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، مادة ظنن.

[١٠] - ابن فارس ، مجمل اللغة، مادة ظنن.

**لفظةُ "عَسْعَسَ":**

اتَّفقَ معظم العلماءِ العرب على اعتبار هذه اللفظة من الأضداد حيث جعلوا لها معنيين متضادين وهما الإقبالُ والإدبار. يقولُ ابن فارس: "عَسْعَسَ الليل إذا أدْبَرَ وأقْبَلَ وهو من الأضداد" ومثله قال الأصفهاني، ويرى أن أصل العسْعَسَة والعِساس "رقة الظلام وذلك في طرفي الليل" إلا أن الفراهيدي في[٢] معجم العين أورد معنى الإقبال من دون التَّطرق إلى معنى الإدبار فيقول: "عَسْعَسَ الليل: أقبل ودنا بظلامه من الأرض" مما يدلل على وجود تغيّر فيّ دلالة المفردة في المادة المعجميَّة نفسها. وما يهمنا هو أن الطبرسي في تفسيره حدَّد معنى الكلمة كما حدَّدها معظم أهل اللغة إذ يقولُ في تفسيره قوله تعالى: "﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾ [التَّكْوِيرِ ١٧]. "أي أدبرَ بظلامه عن علي عليه السلام وابن عباس ومجاهد وقتادة، وقيل: أقبلَ بظلامه عن الحسن وقيل أظلم عن الجبائي " وإيراده أقوال المفسرين على اخْتلافهم واختلاف أقوالهم إنما هو إقرار منه باحتمال اللفظة المعنيين المتضادين _ الإقبال والإدبار_ وبالتالي كانت اللفظة عنده من الأضداد.

**لفظةُ "الغَيّ":**

أدرك الطبرسي الفروقَ والاختلافاتِ بين الألفاظ المتباينة ولهذا كان دقيقاً في انتقائه المفردات في تفسيره من أجل الوصول إلى التَّأويل الصحيح والتَّرجيح السليم، فالنقيضان يختلفان عن الضّدَين، و كلاهما يختلفان عن المتخالفَين وهكذا، وعلماء التفسير والأصول بصورةٍ عامة اهتموا بإبراز هذه الفروق حتى يتمكنوا من الاستدلال وضبط الأدلة ضبطاً صحيحاً.

والطبرسي في تفسيره قوله تعالى "﴿... قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ...﴾ [البَقَرَةِ ٢٥٦]. يقول: "الرّشد نقيض الغي " فحدد أن العلاقة بينهما هي التَّناقض[٥]. وانطلاقاً من أن اللّفظين النقيضين لا يرتفعان ولا يجتمعان كالحركة والسكون والوجود والعدم جعل الطبرسي اللفظين متناقضين ولم يعدهما متخالفين أو ضدين أو غير ذلك. ، فأحد المفهومين وفق منظوره يلغي الآخر وينفيه كما لا يجوز اجتماعهما ولا يجوز ارتفاعهما أي إنه لا يوجد حالة وسط بينهما، فإما أن يكون المرء في حالة رشد وإما أن يكون في حالة غيّ إذ لا يمكن أن يكون نصفَ راشدٍ أو نصف غاوٍ، فلا بد أن يشيعَ أحدهما. علماً أن أهل اللغة لم يجمعوا على قولٍ واحدٍ حولَ هذين اللفظين، فمنهم من عدَّ اللفظين متناقضَين كالأزهري، ومنهم من عدَّ اللفظين متخالفَين كابن فارس والأصفهاني. أي لا مانع من اجتماعهما أو ارتفاعها.

وبرغم تعدّد الأقوال ووجهات النظر حول الكلمتين تبنَّى الطبرسي رؤية خاصة تمثّلت في عدّه اللفظتين – الرُّشد والغي – متناقضتين لعدم جواز ارتفاعهما أو اجتماعهما وفق منظوره، وهذه الرؤية نتجت عن اطلاع واسع ومعرفة معمَّقة وظَّفها في تفسيره لفحوى الخطاب الرباني، إلا أن هذه الرؤية وافقت آراء بعض العلماء وخالفت بعضهم الآخر.

---

[١] -المصدر السابق، مادة عسعس.
[٢] - الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ، مادة عسعس.
[٣] - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مادة عسعس.
[٤] - أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان، ج١٠، ص٣١٥.
[٥] - أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٢٠٥.
[٦] - انظر: محمد رضا المظفر، المنطق، دار المعارف للمطبوعات، حارة حريك، لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م، ص٤٨.
[٧] - انظر: أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، مادة رشد./ انظر: ابن فارس، مجمل اللغة، مادة غي. / انظر: الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مادة غوى.

**لفظةُ"القِسْطِ":**

مما لا شك فيه أن علماءنا جعلوا لفظة القسط من الأضداد، حيث تذكرُ كتب اللغة معنيين لها هما الجور والعدل .وقد وقفَ الطبرسي على المعنيين ذاتهما وذلك في تفسيره قوله تعالى: "﴿... وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الحُجُرَاتِ ٩]. حيث يقولُ: "القسط العدل، ونحوه الإقساط والقسوط، والقسط بالفتح الجور والعدول عن الحق، فأصل البابِ العدول فمن عدلَ إلى الحق فقد أقسط ومن عدل عن الحق فقد أقسط" [٢] فيفهمُ من كلامه أن العادل هو المائل إلى طريق الحق، والجائر هو المائلُ عن طريقِ الحق، فكلمة القسط من منظور الطبرسي تدلُّ على العدولِ والميل في أصل وضعها اللغوي . [٣]

وفي تفسيره قوله تعالى: "﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [الجِنّ ١٥]. يرى أنَّ القاسطين هنا هم"العادلون عن طريق الحق والدين" . أما في تفسيره قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ...﴾ [النِّسَاءِ ١٣٥].يفسر قوامين بالقسط أي"دائمين على القيام بالعدل". [٥]

غير أن الدكتور أحمد مختار عمر له رأيٌ آخر حول أصل هذه اللفظة، حيث يرى "أن أصل المعنى لهذه الكلمة هو الظلمُ والجور، وأن معنى العدل قد انتقلَ إلى كلمة القسط كونها اسم مصدر للفعل أقسط الذي تدل الهمزة فيه على معنى السَّلب. ويشهدُ لذلك أنه لم يرد من الثلاثي في القرآن الكريم بمعنى العدل سوى لفظة "القِسْط"أما الفعل فقد جاء بالهمزة دائماً وكذلك اسم الفاعل منه، وحين جاء اسم الفاعل "قاسط"جاء بمعنى الظلمِ فقط، فجعل القسط اسم مصدر من أقسط يفسرُ هذا التَّضاد في المعنى " [٦]

ورغم اختلافِ رأي الطبرسي الذي يُرجعُ أصلَ القسط إلى العدول ورأي الدكتور أحمد مختار عمر الذي يرجعُ أصلَ اللفظة إلى الظلم، إلا أنه لا يمكن إنكار اتفاقهما واتفاق معظم علماء اللغة على أن هذه اللفظة من الأضداد.

**لفظةُ "النُّطْفَة":**

عدَّ الطَّبرسي هذه الكلمة من الأضدادِ؛ إذ حمَّلها معنيين متناقضين هما: الماء القليل والماء الكثير ، وذلك [٧] في تفسيره قوله تعالى: "﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ...﴾ [فَاطِرٍ ١١]. وبالبحث في ألفاظ الأضداد للسجستاني وقطرب وابن السكيت وغيرهم، نلحظ أن هذه الكلمة لم تكن مدرَجة ضمن ألفاظ الأضداد التي أوردوها، إلا أن الفراهيدي في معجمه العين قال: "النطفة: الماء الصَّافي قلَّ أو كثر " [٨] في حين يرى الأزهري أن: "العربُ تقول للمويهة القليلة نطفة وللماء الكثير نطفة" . [٩]

نجدُ مما سبق أن الطبرسي امتلكَ الرؤية ذاتها التي امتلكها الأزهري والفراهيدي حول هذه اللفظة، لكن لا بد من القول إن عدِّها من الأضداد بدلالتها على الماء القليل والكثير، ثمَّ ورودها في المعاجم فيما بعد على أنها من الأضداد يدلُّ على فهمه العميق لهذه الظاهرة من جهة وسعة اطلاعه وتمكُّنه من هذه اللغة من جهة أخرى.

---

[١] -انظر: د. أوغست هنغر، الأضداد للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت، ص١٧٥، ٢٤٢./ انظر: أبو الطيب اللغوي، الأضداد في كلام العرب، ص٣٧١. / انظر: ابن الأنباري، الأضداد، ص ٥٨.

[٢] - أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان، ج ٧، ص ٢٤١.

[٣] - المصدر السابق، ج٧، ص٢٤١.

[٤] -المصدر السابق، ج١٠، ص١٦٧.

[٥] - المصدر السابق، ج٣، ص ٢٤٦.

[٦] - د. أحمد مختار عمر، الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم، ص١٥٨.

[٧] - انظر: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان، ج١، ص٢٦٠.

[٨] - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مادة نطف.

[٩] - أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، مادة نطف.

**لفظةُ "يُحْمَى":**

إنَّ المتمعن والمتأمل في تفسيرِ مجمعِ البيان يَلحَظُ دقةَ الطَّبرسي في إظهار التَّخالف بين الألفاظ وهذا ما نجده في تفسيره قوله تعالى: "﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ [التَّوْبَةِ ٣٥]. حيث يقول: "الإحماء جعلُ الشَّيء حاراً في الإحساس وهو فوق الإسخان وضدّه التَّبريد " فالطبرسي يصرّح أن الإحماء[١] يختلف عن التَّسخين فهو أشد حرارة منه، ثم ذكر بعد ذلك أن الإحماء يضاده التبريد، وقوله هذا يتطابق مع التَّضاد المتدرج "الذي يمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرّج أو بين أزواجٍ من المتضادات الداخلية" . وهذا النَّوع من التضاد وجِدَ على يد المحدثين مثل جون لاينز – John Lyons _، أي بعد الطبرسي بقرون طويلة، وإن تنبُّه لهذه الاختلافات والتَّدرُّجات بين الألفاظ ينمُّ عن فهمهِ العميق لدلالة الألفاظ أولاً وللخطاب القرآني ثانياً، فلا بد من الإشارة هنا إلى سبقهِ في هذا المجال لما جاءَ به المحدثون بزمنٍ طويل والإقرار كذلك باستيعابه الكامل وبداهته في إيجاد هذه التَّدرجات وملاحظتها، وهذا ملمحٌ دلاليٌّ مهم استطعنا إيجاده عند الطبرسي.

**لفظة "اليُسْرِ":**

يُلحَظُ أن الطَّبرسي تعامل مع ظاهرة التَّضاد بحرصٍ وعنايةٍ فائقة، إذ نجده في مواضع كثيرة في تفسيره يلجأُ إلى إيضاح التَّضاد وإبراز الفروق بين المفردات بأدق التفاصيل وذلك بتحديده تضاد اللفظين أو تخالفهما أو تناقضهما، ومثال ذلك عدّه أن اليسر يضاد العسر وذلك في تفسيره قوله تعالى:[٣] ﴿... يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ...﴾ [البَقَرَةِ ١٨٥]. فالضدان يجوز ارتفاعهما ويمتنع اجتماعهما كالحرارة والبرودة، على عكس النقيضين اللذين لا يرتفعان ولا يجتمعان مثل الوجود والعدم، والمتخالفَين اللذين يجوز ارتفاعهما واجتماعهما مثل الشمس والقمر.[٤]

فالعلاقة بين الكلمتين من وجهةِ نظرِ الطبرسي علاقة تضاد؛ فصفة اليسر أو السِّعة تعاكس صفة العسر أو الشِّدة، فلا يمكن أن يجتمعا أي لا يجوزُ أنّ يظهرا معاً في الموضع نفسه إذ لا يمكن أن يكون المرء في حالةِ عسر ويسر مطلق، إلا أنه يجوز أن يرتفعا معاً في حالةٍ معينة في الوقت نفسه لتحلَّ مكانهما حالة ثالثة أو واقع جديد، فارتفاع العسر لا يعني أن يحلَّ مكانه اليسر مباشرة، وإن كان اليسرُ آتٍ لا محالة.

ولا بد من التنويه إلى أن هناك عدداً من العلماء العرب الذين وافقوا الطبرسي وعدوا لفظتي اليسر والعسر متضادَّتين كابن فارس والأصفهاني ومنهم من خالفه كالأزهري الّذي يقول إن: "العُسر نقيض اليُسْر" وليس ضده.[٥][٦]

## خاتمة ونتائج:

وفي ختام هذا البحث نذكر النَّتائجَ التي توصَّلنا إليها:

١. اتكأَ الطَّبرسي في مواضع كثيرةٍ على ظاهرة التَّضاد في إيضاحِ دلالات المفردةِ القرآنية وشرحها وتجلية معانيها بغية الوصول إلى الفهم السَّليم لمعاني الخطاب الرَّباني.

---

[١] - أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٤٩.
[٢] - د.أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ١٠٢.
[٣] - انظر: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٣٠.
[٤] - انظر: محمد رضا المظفر، المنطق، ص ٤٦ – ٤٧ – ٤٨.
[٥] - انظر: ابن فارس، مجمل اللغة، مادة يسر./ انظر: الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مادة يسر.
[٦] - أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، مادة عسر.

٢. لُوحظَ أن الطَّبرسي من الآخذين بالتَّضاد والمعترفين بوجودهِ في اللُّغة من خلال ما وجدناه في إقرارهِ لكثيرٍ من الأضداد على غرارِ سابقيه من العلماء العرب.

٣. إن استعانةَ الطَّبرسي بنقيض اللفظ أو ضدّه في تبيان المعاني القرآنية يدل على فهمهِ العميق لدلالةِ الألفاظ أولاً وللخطاب الإلهيّ ثانياً، كما يعكسُ مقدرته و تمكّنه اللغويّ.

٤. لم يقتصرْ جهدُ الطَّبرسي على موافقته وجود الأضداد في اللغة وإنما كان له جهودٌ مبتكرة متقدمة على جهود علماء كُثر جاءوا بعده في العصر الحديث ومن ذلك إشارته إلى التَّضاد المُتدرّج واستيعابه له.

٥. تميَّز الطَّبرسي بدقته في تناولِ ظاهرة التَّضاد وسعة معرفته بها؛ إذ عمل على إظهار الفروق بين اللفظين مميّزاً بين المُتَخالفَين والضدين والمُتناقضَين.

## المصادر والمراجع:


١. *القرآن الكريم.*

٢. أبو الحسين محمد بن فارس بن زكريا اللغوي، *مجمل اللغة*، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، د.ت.

٣. أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ( ت ٣٥١ هـ)، *الأضداد في كلام العرب*، تحقيق: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط٢، ١٩٩٦م.

٤. أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ( ت ٥٤٨هـ)، *مجمع البيان لعلوم القرآن*، مؤسسة الهدى للتوزيع والنشر، طهران، ١٩٩٧م.

٥. أبو منصور محمد بن محمد الأزهري ( ت ٣٧٠هـ)، *تهذيب اللغة*، تحقيق: يعقوب عبد النبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة، د.ت.

٦. أحمد مختار عمر، *الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم، عالم الكتب*، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م.

٧. أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م.

٨. د. أوغست هنغر، *الأضداد للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت*، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٢م.

٩. جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك وعلي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، *منشورات المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، صيدا*، بيروت، ط٣، ١٩٨٦م.

١٠. الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ( ت ٥٠٢هـ)، *المفردات في غريب القرآن*، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ت.

١١. رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، *مكتبة الخانجي*، القاهرة، ط٦، ١٩٩٩م.

١٢. عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، *كتاب العين*، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ٢٠٠٣م.

١٣. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، *نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع*، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٣م.

١٤. محمد بن القاسم الأنباري، الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٨٧م.

١٥. محمد رضا المظفر، المنطق، *دار المعارف للمطبوعات*، حارة حريك، لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م.